

فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس في تحصيل طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية

م.م. وسن صبري سلمان الدليمي

Wasan.Sabri.Salman35@uomutansiriyah.ed
u.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس في تحصيل طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، اعتمد الباحثة التصميم التجريبي (ذي النمط الجزئي) وهو احد التصاميم التجريبية الذي يضم مجموعتين الضابطة والتجريبية، وحددت الباحثة مجتمع البحث طالبات الصف الخامس الابتدائي في محافظة بغداد. وتكونت عينة البحث في مدرسة البيارق الابتدائية للبنات من (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد كافأه الباحثة بالمتغيرات (التحصيل لنصف السنة، الذكاء، مستوى التحصيل للإباء، مستوى التحصيل للأمهات، العمر الزمني محسوباً بالشهور) في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، كما صاغت الباحثة أداة الاختبار التحصيلي المكونة من (٤٠) فقرة (٣٦) فقرة موضوعية (٤) فقرات مقالیه، وتم استخراج الصدق والثبات ومعامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة) ، ولتحليل النتائج استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل سبيرمان، معامل بيرسون، معادلة ألفا- كرونباخ ، معامل الصعوبة، معامل التمييز، معادلة فعالية البدائل الخاطئة).

وقد توصلت النتائج الى انه هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: استراتيجية روبنسون (SQ3R)، الخطوات الخمس، التحصيل، الصف الخامس الابتدائي.

The effectiveness of the five-step strategy in the achievement of fifth-grade female students in the Holy Quran and Islamic education

wasan sabri salman Al_dulimy

Abstract

The current research aims to find out the effectiveness of the five-step strategy in the achievement of fifth-grade female students in the Holy Qur'an and Islamic education. The researcher adopted the experimental design (partial type), which is one of the experimental designs that includes two groups, control and experimental. The researcher identified the research community as fifth-grade female students in Baghdad Governorate.

The research sample at Al-Bayraq Primary School for Girls consisted of (60) students, (30) students for the experimental group and (30) students for the control group. The researcher rewarded him with the variables (achievement for half the year, intelligence, achievement level of fathers, achievement level of mothers, chronological age calculated in months) in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education for the academic year (2024-2025), The researcher also formulated an achievement test tool consisting of (40) items, (36) objective items, and (4) essay items. Validity, reliability, difficulty coefficient, discrimination, and effectiveness of incorrect alternatives were extracted, To analyze the results, the researcher used statistical methods (T-test for two independent samples, chi-square, Spearman coefficient, Pearson coefficient, Alpha-Cronbach equation, difficulty coefficient, discrimination coefficient, and the equation of the effectiveness of false alternatives).

The results concluded that there is a statistically significant difference at the significance level (0.05) in favor of the experimental group. In light of the research results, the researcher presented a set of recommendations and proposals.

Keywords: Robinson's strategy (SQ3R), the five steps, achievement, fifth grade of primary school.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

هي النقطة الاساسية التي يدور حولها البحث العلمي، وفي ظل التطورات الحديثة في مجال التربية أصبحت استراتيجيات التدريس الحديثة مهمه وضرورية لتحقيق تعليم تفاعلي، وعلى الرغم من اهمية استعمال الاستراتيجيات الحديثة إلا ان هناك بعض من المدارس مستمرة بالاعتماد على الطرق التقليدية، وهذا يؤثر سلباً على المستوى الدراسي التحصيلي.

" إذ يعاني النظام التربوي والتعليمي في العراق من آثار سلبية ومن اهمها قلة الاهتمام بتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية إذ لا يزال اغلب مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية يعتمدون على الطرائق التقليدية في تدريسهم هذه المادة والتي تركز على التلقين دون الاهتمام بالمستويات الاخرى مثل الفهم حتى اصبح الغرض من التدريس هو إكمال المقرر من دون الاهتمام بدور الطلبة، ومن خلال الاطلاع على الدراسات الميدانية والدراسات السابقة لوحظ ان هناك ضعف باستعمال الاستراتيجيات الحديثة، ويعزى هذا الضعف الى تدني مستوى التحصيل وتراجع في التمسك بالقيم الإسلامية السامية" (دراسة الفتلي، ٢٠١٥: ١)

وعلى الرغم من فعالية استعمال استراتيجية الخطوات الخمس كما اشارت اليها الدراسات السابقة إلا ان تطبيقها في المرحلة الابتدائية من قبل المدرسين محدود، وهذا يؤثر على جودة تعلم الطلبة وتفاعلهم .

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مدى فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

ثانياً: أهمية البحث:

"تأتي أهمية مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من أهمية القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهي المراجع الأساسي لفهم الدين وتطبيق ما جاء به من تعاليم الدين الإسلامي لقوله تعالى ((وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) (النحل : الآية ٤٤)" (العبدلي ، ٢٠٠٨ : ١٥)

"وبذلك تعد التربية الإسلامية احد ابرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية المجتمع تربية خلقية صحيحة، وهي منهج حياة ونظام متكامل تركز على تكوين شخصية الفرد المتميز والسوية، وذلك من خلال تزويدها بالأفكار والمفاهيم الإسلامية انطلاقاً من قوله تعالى ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)) (ال عمران : الآية ١١٠)،

وبذلك يكون الهدف من التربية الاسلامية الحساب الطلبة القيم ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف" (ناصر، ١٩٨٨ : ١٣).

" وبذلك فإن دور مدرس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية أن يختار أنسب الاستراتيجيات الحديثة لتحقيق الاهداف" (القيسي ، ٢٠٠١ : ٥)

إن استعمال الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية يعد خطوة مهمة لتفعيل دور الطلبة مما يحقق فهم اعمق وتفاعل اكبر ، بعيداً عن الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

"إذ اكد العديد من العلماء على وجوب تطوير الاستراتيجيات وطرق التدريس للطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث قام روبنسون من الخطوات المتسلسلة، وتعتبر من استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي يمكن ان تساعد الطلبة ذوي الصعوبات التعلم على تجاوز مشكلاتهم وهذه الاستراتيجية تؤدي الى ضبط عملية التعلم ومراقبتها من المتعلم وتحسن الاداء لديهم من خلال التدرج في الخطوات للوصول الى اعلى مستوى، ففي هذه الاستراتيجية يعمل المتعلمون على بناء معاني جديدة لما يقرؤنه ، ويظهرون العلاقات القائمة بين الافكار، وتعديل الافكار والقيام بأنشطة ذهنية تدعم الاستيعاب" (Stone, 2000)

" وفي الحديث عن استراتيجية الخطوات الخمس هي استراتيجية التي تقدم بها (فرانسيس) من جامعة اوهايو الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩١٤ حيث انها استراتيجية لدراسة النصوص اولاً من خلال فهم النص وبناء اطار عقلي في الحقائق التي يمكن تطبيقها، ويمكن ان تجعل المطالبة قراء نشطين ومركزين بشكل مباشر على محتويات ضمنية والموضوع الواضح في النص" (Bakhtiar,2018:100)

إن استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية الخطوات الخمس التي يمكن ان نسهم بشكل كبير في زيادة الدفعية وتفاعلهم مع المحتوى الذي بدوره يؤدي الى زيادة تحصيلهم الاكاديمي نحو الافضل.

"وعليه فإن التحصيل يسهم في توجيه العملية التعليمية والتربوية التي تساعد على معرفة مدى تحقق الاهداف المرجو تحقيقها من الطلبة". (السبيعي، ٢٠٠٨ : ٨)

وتمثل المراحل المهمة في حياة الطلبة لأنها مبعث نشاطهم وحيويتهم واقبالهم على التعلم بحب، إذ اختارت الباحثة الصف الخامس الابتدائي لهذه المرحلة من اهمية في الحياة، لذا ينبغي عناية المدرسين بهذه المرحلة باستعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية الخطوات الخمس.

لذا نتلخص اهمية البحث في الاتي:

١. اهمية مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في حياة الطلبة لأنه هو منهج حياة.

٢. أهمية استعمال الاستراتيجيات الحديثة وخاصة استراتيجية الخطوات الخمس التي تركز على الطلبة بدلاً المعلم وتجعل دور الطالب فيها فاعلاً.

٣. أهمية المرحلة الابتدائية لأنها مرحلة انتقال من التعلم الاساسي الى فترات اكثر تعمقاً وتخصصاً مما يجعل المرحلة مهمة ومحورية في بناء اسس التعلم المستقبلية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

معرفة فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس في تحصيل طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

رابعاً: فرضية البحث:

لتحقيق اهداف البحث وضعت الباحثة الفرضية الاتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية باستعمال استراتيجية الخطوات الخمس، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية .

خامساً: حدود البحث:

١. الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس الابتدائية في المدارس الابتدائية للبنات في محافظة بغداد (٢٠٢٤-٢٠٢٥م)

٢. الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) .

٣. الحدود المكانية: المدارس الابتدائية للبنات في محافظة بغداد.

٤. الحدود المعرفية: وتشمل الوحدة الرابعة والخامسة من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الابتدائي.

سادساً: تحديد المصطلحات

استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) : " وهي مجموعة من الخطوات تعرف بالخطوات الخمس والتي وضعها البروفيسور الامريكي فرانسيس روبنسون عام ١٩٧٠ وهي تساعد في تحسين استيعاب النصوص وتحتوي على خمس خطوات : استطلع او تصفح , اسال , اقرا , استذكر , وراجع" (حبيب الله , ٢٠٠٠ م : ٤١)

ويعرف اجرائياً:- هي قراءة منظمة على شكل خطوات متتالية يقوم بها طالبات المجموعة التجريبية تساعدن على زيادة تفاعلهن والمشاركة وزيادة تحصيلهن بها، وهي أيضاً مجموعة من الخطوات المتتالية تتبعها الباحثة لتحقيق هدف معين.

التحصيل : بأنه " المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالأداء على مهارة معينة، وعادة ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والأفكار التي اكتسبها خلال مرحلة دراسية معينة". (الريماوي ٢٠١٧: ص)

يعرف اجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها المتعلم بعد مرور بخبرة تعليمية او بعد فترة من التعلم ويقاس من خلال الاختبارات والانشطة والمشاركة.

طالبات الصف الخامس الابتدائي: هن الطالبات الذين يدرسن في الصف الخامس الابتدائي ضمن الفئة العمرية ١٠-١١ سنة وهم الفئة المستهدفة من الدراسة.

اجرائياً: عينة الدراسة من الطالبات الاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢٥.

مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية: هي المادة المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الابتدائي من قبل وزارة التربية الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

اجرائياً: هو المحتوى التعليمي الذي يتم تدريسه باستخدام استراتيجية الخطوات الخمسة (SQ3R) في دروس محددة ضمن منهج الصف الخامس الابتدائي.

الفصل الثاني/ جانب نظري دراسات سابقة

أولاً: جانب نظري

استراتيجية الخطوات الخمس

"وهي استراتيجية يقوم الطلبة من خلالها بشكل مستقل بإلقاء نظرة على الفصل او الموضوع او الوحدة من خلال تحويل العناوين إلى أسئلة، ثم الإجابة عن هذه الأسئلة والأجوبة عند القراءة وكذلك قراءة الاسئلة والاجوبة عند الانتهاء ومراجعة المادة التي تم تعليمها عند قراءة الموضوع "

مراحل استراتيجية الخطوات الخمس

وتشير الحروف المختصرة باللغة الإنجليزية SQ3R إلى :

S_survey-1التصفح

Q_Questio-2التساؤل

R1-Read-3القراءة

R2_Recite-4الاسترجاع

R3Review-5المراجعة

١. التصفح(Survey): "وفيها يلقي الطالب نظره عامة على عناوين الفصل او الدرس او النص يتعرف النقاط البارزة التي من المحتمل يتم التطرق لها، ويجب الا تستغرق التصفح اكثر من ثلاث دقائق وأن يظهر عدداً الأفكار الأساسية التي سيدور النقاش حولها على تنظيم الأفكار

التي سيقراها لاحقاً، وينبغي عليه ان يبذل جهوداً بتعلم كيف تطبيق عملية التصفح والتدريب على هذه المهارة".

٢. التساؤل (Questio): "وفيها يقوم الطالب بتحويل عناوين المادة الرئيسية والفرعية الى أسئلة وهو ما يثير فضوله، ويرفعه الى بذل مزيد من الجهود الواعية لتوجيه ذاته بفاعلية ونشاط نحو المادة المقروءة ، ويزيد من استيعابه وفهمه إياها، وذلك ما يساهم في مساعدة الطالب من اجل الحصول على إجابة مناسبة ووافية للأسئلة". (احمد ، ٢٠١٤ : ١٥٤ - ١٥٥).

٣. القراءة (Read): "وفيها يتم قراءة النص بشكل دقيق للوصول الى فهم اكثر عمق ودقة، ويتدخل المعلم في هذه الخطوة اذا وجد تعثراً من الطلبة في استيعاب النص وفهمه، ويقرأ الطلبة النص اكثر من مرة والهدف من القراءة المتعمقة هو إيجاد الطالب إجابات الأسئلة التي اعدّها سابقاً والاستعانة بالمعلم اذا عجز عن تحديد مواقع تلك الإجابات واستبعاد الأسئلة التي ليس لها إجابات في النص، ويمكن للطلاب توليد أسئلة جديدة لم يحددها في المرحلة السابقة، ثم تلخيص المعلومات الأساسية والفرعية للنص، ويمكن للمعلم بقسم موضوع الدرس اذا كان موضوع مليء بالمعلومات "

٤. الاسترجاع (Recite): "وهنا يتم حسب النص ، ويطلب من الطلبة استرجاع اهم المعلومات بصوت مرتفع لتدريب الطلبة على الطلاقة والمرونة العلمية في سرد المعلومات العلمية، واستخدام المصطلحات بصورة صحيحة، وفي هذه الخطوة يجب ان يكتب الطالب ما يتذكره في نقاط وأفكار حسب قدراته وطبيعته، وهذا يعمل على تذكر نسبة عالية من المعلومات العلمية التي وردت في النص، وتدريبه على الكتابة العلمية، وتتضمن خطوة الاسترجاع التحدث مع المعلم والزملاء اثناء علمية الاسترجاع للتعلم مع بعضهم البعض، والكشف عن أي غموض بالنص، وفي نهايتها إذا عجز الطالب عن تحصيل النسبة المراد تذكرها ، يوجهه المعلم على إعادة الخطوات السابقة". (علي، 31 : 2007).

٥. المراجعة (Review) :

- "النسيان أمر طبيعي لدى التلميذ، ويمكن أن يحدث أحياناً بعد ثوانٍ قليلة من القراءة ، لذا وجب:
- أولاً: العودة الى الأجابة في الكتاب لكل سؤال لم ينجح التلميذ في استذكاره في الخطوة الرابعة.
- ثانياً: مراجعة المادة كلياً وعلى الفور وكذلك إجراء مراجعة لاحقة دورية للمادة". (الغامدي ، ٢٠٢٢ : ١٥٢).

مميزات استراتيجيات الخطوات الخمس

1" تنمي القدرة على القراءة الفاحصة.

2بساطة إجراءاتها وسهولة تطبيقها.

- 3 تجعل التلميذ أكثر فاعلية ونشاطه في عملية التعلم.
- 4 تتمي قدرة التلميذ على تذكر المعلومات التي قرأها.
- 5 تتمي القدرة على الاعتماد على النفس في عملية التعلم.
- 6 تسهل عملية استيعاب المقروء وإسعاد على تثبيته في الذهن". (علي، 348: 2015)

ثانيا : دراسات سابقة

١. دراسة الغامدي (2022)

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس SQ3R في مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هذا تم استخدام المنهج التجريبي على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي والبالغ عددهم (٦٠) تلميذا للعام ٢٠٢٢ ،

وتبين وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستيعاب القرائي المرتبطة بكل من المستوى الحرفي والتفسيري والتطبيقي بعد ضبط الاداء القبلي (الغامدي، 144: 2022، 145).

٢. دراسة محي (2024)

هدفت الدراسة الى التعرف على استراتيجية SQ3R في التحصيل والاستبقاء في مادة مناهج وكتب مدرسية لطلبة المرحلة الرابعة ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي على عينة مكونة من (٨٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم معلم الصفوف الاولى للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ وقد كشفت الدراسة وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل والاستبقاء لصالح المجموعة التجريبية (محي، 521: 2024) .

٣. دراسة محمود الطائي (2022)

يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجية (SQ3R) في تحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية، وبلغ مجموع افراد العينة (٤١) طالب بواقع (٢٠) طالب للمجموعة التجريبية و (٢١) طالب للمجموعة الضابطة، وأجريت عملية التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات هي : (العمر الزمني بالأشهر، المعدل العام للطلاب للصف الثالث المتوسط التحصيل في مادة الجغرافيا للصف الثالث المتوسط، حاصل الذكاء المستوى التعليمي للأبوين، كما تطلب البحث اعداد أداة الاختبار تحصيلي في مادة أسس الجغرافية وتقنياتها وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث، ثم جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستخدام اختبار مان وتي، واطهرت النتائج انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح طلاب المجموعة

التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية (SQ3R) في المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة الموصل وهي ذات فعالية إيجابية في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي / فرع الأدبي، واستكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان اجراء المزيد من الدراسات مثل أثر استراتيجية (SQ3R)، في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية وعيهم البيئي، اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول نفس المتغيرات على مواد أخرى كالتاريخ أو اللغة العربية (محمود والطائي، 2022: 195).

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

هناك بعض جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة ألا وهي:

١. تحديد مشكلة البحث
٢. الجانب النظري للاستراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R).
٣. اختيار منهجية البحث التي تلائم البحث الحالي.
٤. الاطلاع على المصادر والمراجع.
٥. إختيار الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث الحالي.

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة وهدفها ولمناسبة طبيعة المشكلة , والتصميم التجريبي المناسب للبحث وهو تصميم تجريبي (ذي الضبط الجزئي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار البعدي في متغير التحصيل , شكل رقم (١) يبين ذلك

المتغير التابع	الاداة	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	الاختبار التحصيلي	استراتيجية الخطوات الخمس	التجريبية
		-----	الضابطة

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

- أ- مجتمع البحث : قد تحدد مجتمع البحث بطلبات الصف الخامس الابتدائي التابعة لمركز محافظة بغداد / مديريات التربية العامة الست للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)
- ب- اختارت الباحثة عشوائيا مدرسة البيارق الابتدائية للبنات / التابعة لمديرية التربية / الرصافة ضمت المدرسة (٢) شعب وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة , تكونت عينة البحث من (١٠٣) طالبة

للمجموعتين تجريبية شعبة (١) تحتوي على (٥٠) طالبة و(ب) الضابطة تحتوي على (٥٣) طالبة , اصبحت عينة البحث بواقع (٦٠) طالبة للمجموعتين بعد الاستبعاد لغرض التكافؤ.

جدول (١) توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد افراد العينة قبل الاستبعاد	عدد افراد العينة بعد الاستبعاد
ت	أ	٥٠	٣٠
ض	ب	٥٣	٣٠
مج		١٠٣	٦٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

١. درجات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الابتدائي , لنصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) حصلت الباحثة على درجات نصف السنة لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وذلك بالاستعانة بالبطاقة المدرسية الخاصة بالطالبات وبسجل الدرجات اذ وجدت ان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧٦.٢٠) استعملت الباحثة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين , وتبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة الثابتة المحسوبة (٠,٢٥٥) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في تحصيل درجات نصف السنة .

٢. اختبار الذكاء:

اختارت الباحثة اختبار الذكاء للمصفوفات الرافن وطبقته على طالبات مجموعتي البحث لملائمته لعينة طالبات البحث، فضلاً عن ملائمته البيئة العراقية حيث يتكون هذا الاختبار من (٦٠) مصفوفة الذي يقيس (٥) مصفوفات متتابعة مقسمة الى خمس اقسام (أ، ب، ج، د، هـ) وكل قسم يحتوي على (١٢) مصفوفة تتدرج في صعوبتها (الدباغ ، ١٩٨٣ : ١٠١) وبعد تصحيح إجابات الطالبات اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٩، ٤٢) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٩، ٨٠) ، بعد ان استعملت الباحثة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، وتبينت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ يلفت القيمة المحسوبة (٠,١٨٨) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء .

٣. مستوى التحصيل الدراسي للآباء:

حصلت الباحثة على معلومات التحصيل الدراسي للآباء من خلال البطاقات المدرسية للطالبات وكافئت المجموعتين وتبين ان المجموعتين متكافئتين إحصائياً في مستوى التحصيل الآباء ، إن قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٩٩٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٧,٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣).

٤. مستوى التحصيل الدراسي للأُمهات:

تبين أيضا ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين احصائياً في مستوى تحصيل الأُمهات اذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٤٤٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٩,٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤).

٥. العمر الزمني محسوباً بالشهور :

للتأكد من أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في العمر استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبعد تحليل النتائج احصائياً اذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٦, ٢٠٤) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٥, ٢٠٣) اذ انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة المحسوبة (٠,٤١١) أصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) وهذا يدل ان المجموعتين متكافئتين احصائياً .

رابعاً : متطلبات البحث

١. تحديد المادة العلمية : شملت المادة العلمية مفردات الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ الوحدة الرابعة والخامسة المقرر تدريسها من الكتاب بحسب الخطة السنوية أكتفت الباحثة بموضوعات التربية الإسلامية وضمت الوحدتين الموضوعات (من العقيدة الإسلامية (حوار في العقيدة)، الحديث الشريف (حفظ اللسان)، من سير الأنبياء (عليهم السلام) نبي الله موسى (عليه السلام) ، آداب إسلامية (احترام النظافة والقانون) ، العقيدة الإسلامية (من أسماء الله الحسنى) ، الحديث الشريف (التوبة)، من الشخصيات الاسلامية (مصعب بن عمير) ، آداب إسلامية (إبتنا الجميلة المؤدبة)).

٢. صياغة الأهداف السلوكية : بعد تحديد المادة الدراسية وتحديد الدروس وعدد الحصص، ثم صياغة الأهداف السلوكية وعرضت على السادة الخبراء ، وفي ضوء مقترحاتهم تم اجراء بعض التعديلات، وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية بضيعتها النهائية (١٠٠) هدفاً سلوكياً.

٣. اعداد الخطة التدريسية اليومية : تم اعداد انموذجاً من الخطط التدريسية لكل من مجموعتي البحث للمادة الدراسية المحددة بالتجربة وقد تم عرض النماذج الخطة على مجموعة من الخبراء، لغرض التحقق من صياغتها وملائمتها للموضوعات التي تدرس، ومدى تحقيقها للأهداف السلوكية.

خامساً: أداة البحث

الاختبار التحصيلي : هو الاختبار الذي يقيس ما تعلمه الطالب، أي مقدار المعرفة التي اقتبسها الطالب بمعلومات معينة " (عمران ، ٢٠١٦ : ٣٩٧).

قامت الباحثة باعداد الاختبار التحصيلي على وفق محتوى المادة الدراسية والاعراض السلوكية التي تم تحديدها، يتكون هذا الاختبار من (٤٠) فقرة موضوعية ومقالية (٣٦) فقرة موضوعية و (٤) فقرات مقالية حرصت الباحثة على شمول الاختبار للمحتوى ووضوح فقراته. وتم إعداد الاختبار على وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من الاختبار

الهدف من الاختبار هو قياس تحصيل طالبات الخامس الابتدائي بعد الانتهاء من التجربة.

٢. تحديد مستويات الاختبار

حددت الباحثة اربع مستويات الأولى لتصنيف بلوم

٣. إعداد جدول المواصفات

صممت الباحثة الاختبار التحصيلي على وفق جدول المواصفات في ضوء مستوى المادة الدراسية التي تم تدريسها خلال التجربة.

٤. صياغة فقرات الاختبار

صاغت الباحثة فقرات الاختبار على وفق جدول المواصفات ، فتكون الاختبار من (٤٠) فقرة (٣٦) فقرة موضوعية (٤) فقرات مقالية.

٥. صدق الاختبار :

١. الصدق الظاهري : لتحقيق الصدق الظاهري عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والمناهج ، اذ عدلت الباحثة على الفقرات بناء على اراء وملاحظات الخبراء، وكانت نسبة الاتفاق اكثر من (٨٦٪) وبهذا يعد الاختبار صادق ظاهراً وجاهزاً للتطبيق .

٢. صدق المحتوى : تحقق هذا النوع من خلال الخارطة الاختيارية.

٦. ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية بالاعتماد على البيانات الخاصة بغية التحليل الاحصائي عددهما (٥٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الابتدائي باستعمال معادلة الفا- كرونباغ بطريقة تحليل التباين ، اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد وهذا يدل على ثبات الادارة وامكانية تطبيقها.

٧. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

أ. معامل صعوبة الفقرات : طبقت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات ووجدت انها تتراوح بين (٠,٣٤) و (٠,٦٨) وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار فقرات جيدة وجميعها فقرات مقبولة.

ب. معامل تمييز الفقرات : طبقت الباحثة معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وتبين انها تتراوح بين (٠,٣٠) و (٠,٧٨) وبهذا تعد الفقرات الاختيارية جيدة وصالحة للتطبيق.

ج. فعالية البدائل الخاطئة

عند استخدام فعالية البدائل الخاطئة ، تبين انه بدائل الاختبار جذبت اليها عدد من طالبات المجموعة الدنيا اكبر من طالبات المجموعة العليا انها تتراوح بين (-٠,١٨٤) و (-٠,٥٠٠) ، لذا قررت الباحثة البقاء عليها دون حذف؟

سادساً: اجراءات تطبيق التجربة

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبي والضابطة) في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

وقبل الانتهاء من التجربة بأسبوع ابلغت الباحثة الطالبات بالأجراء الاختبار التحصيلي بالمادة التي تم تدريسها خلال فترة التجربة، وجرى الاختبار باتفاق مع مدرسة المادة لإجل تطبيق الاختبار.

سابعاً : الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة في اجراءات بحثها عدداً من الوسائل الاحصائية الاتية:

١. الاخبار التائي لعينتين مستقلتين.

٢. أختبار مربع كاي

٣. معادلة معامل الصعوبة

٤. معادلة معامل التميز

٥. معادلة فعالية البدائل الخاطئة

٦. معامل ارتباط بيرسون

٧. معادلة ارتباط سبيرمان

٨. معادلة الفا- كرونباخ

الفصل الرابع/ نتائج البحث

اولاً: عرض النتيجة

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبي والضابطة) وبعد تحليل النتائج اتضح ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية على وفق استراتيجية الخطوات الخمس بلغ (٥٤، ٣٦) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية (١٥، ٢٨) ، وتبين ان هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الطالبات

المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦٦٢، ٦) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠٠)

ثانياً: تفسير النتيجة

في ضوء النتيجة التي تم عرضها، ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية الآتي درس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية باستعمال استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي الذي طبّقه الباحثة بعد الانتهاء من التجربة ، وهذا التفوق يعزى لسبب او اكثر من الاسباب الاتية :

١. ان هذه الاستراتيجية (SQ3R) تدفع الطالب الى ان يكون دوره إيجابياً وفعالاً في اكتساب مفاهيم جديدة وربطها بالمفاهيم السابقة وكيفية الاستفادة منها.
٢. إن التدريس على وفق استراتيجية (SQ3R) سهل عملية الفهم والاستيعاب لطالبات المجموعة التجريبية من خلال التصفح، التساؤل ، القراءة، الاسترجاع ،مما انعكس ايجابياً على رفع تحصيل طالبات المجموعة التجريبية بشكل واضح .

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي اعتمدتها الباحثة وهي دراسة كل من (الغامدي ٢٠٢٢) ، ودراسة (محي ٢٠٢٤)، ودراسة محمود والطائي(2021).

الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

١. إن استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في البحث الحالي، اثبت فاعليتها في زيادة تحصيل طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.
٢. إن استراتيجية الخطوات الخمس جعلت الطالبات محور العملية التعليم والتعلم.

ثانياً: التوصيات

١. اجراء دورات تدريبية لتدريب المدرسين والمدرسات على تطبيق استراتيجية الخطوات الخمس في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.
٢. تأكيد استعمال استراتيجية الخطوات الخمس في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لأهميتها في زيادة المستوى التحصيل.

ثالثاً: المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس لمرحل مختلفة.
٢. اجراء دراسة مماثلة لقياس متغيرات اخرى كالاستبقاء وتنمية التفكير الابداعي.

المصادر العربية:

١. احمد (٢٠١٤)، فيصل بكر: اثر استخدام استراتيجيات (RAP-SQ3R-KWL) في تدريس القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الاساسي في محافظة دمشق (اطروحة دكتوراه)، كلية التربية ، جامعة دمشق، سوريا.
٢. البعدلي، حسام عبد الملك، (٢٠٠٨): طرائق تدريس العلوم الشرعية، ط١، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا.
٣. حبيب الله، ٢٠٠٠، محمد، اسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط٢، عمان : دار عمار.
٤. الدباغ، فخري وآخرون، (١٩٨٣): اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقين، مطبعة الموصل، كلية الطب- العراق.
٥. الريماوي (٢٠١٧) عمر طالب: بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
٦. السبيعي، معيوف، (٢٠٠٨): تعلم التفكير في مناهج التربية الاسلامية، ط١، دار اليازوردي العلمية ، عمان.
٧. علي، ريان عبد الكريم، اثر استراتيجيتي روبتسون، والتساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٤٥، ٢٩١٥.
٨. علي، سوزان محمد، (٢٠٠٧) : فاعلية استخدام استراتيجية (تصفح- اسأل- اقرأ- استرجع- راجع) (SQ4R) في تنمية التحصيل والتفكير الابداعي في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالسعودية ، دراسات في مناهج وطرق التدريس، مصر، العدد ١٢٨.
٩. عمران، محمد (٢٠١٦): اثر استخدام انموذج ادي وشابر تعديل التطورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف التاسع الاساسي، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
١٠. الغامدي، خالد محمد ناصر، (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس (SQ4R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كلية التربية، جامعة ام القرى، المجلة العربية للعلوم، ونشر الابحاث، المجلد الاول، العدد (١٦).
١١. الغامدي، خالد محمد ناصر، ٢٠٢٢ فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس (SQ4R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، المجلد الاول، العدد السادس عشر ٢٠٢٢.

١٢. الفتلي، حسين هاشم هذول، (٢٠١٥): مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد (٤٤).
١٣. القيسي، تيسير خليل بخيت، (٢٠٠١): اثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المرحلة الاساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
١٤. محمود ، حسين اسماعيل، رنا غانم الطائي، (٢٠٢١): اثر استراتيجية (SQ4R) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية، جامعة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (١٨) ، العدد (٣).
١٥. محي، همسة رشيد، (٢٠٢٤): اثر استراتيجية روبنسون (SQ4R) في التحصيل والاستبقاء في مادة مناهج وكتب مدرسية لطلبة المرحلة الرابعة، كلية التربية الاساسية، جامعة ميسان ، المجلد ٢٠ ، العدد ٣٩.
١٦. ناصر، ابراهيم ، (١٩٨٨): أسس التربية، ب ط ، جمعية عمال المطابع التعاونية.
- المصادر اللغة الاجنبية:

- 1-Ahmed (2014), Faisal Bakr: The effect of using (RAP-SQ3R-KWL) strategies in teaching reading in developing reading comprehension and inferential thinking skills among fourth-grade students in basic education in Damascus Governorate (Doctoral dissertation), College of Education, University of Damascus, Syria.
- 2-Al-Baadali, Hossam Abdel Malik, (2008): Methods of Teaching Sharia Sciences, 1st edition, Dar Al-Nahda for Printing, Publishing and Distribution, Damascus – Syria.
- 3-Habibullah, 2000, Muhammad, Foundations of Reading and Reading Comprehension between Theory and Practice, 2nd edition, Amman: Dar Ammar.
- 4-Al-Dabbagh, Fakhri et al., (1983): Raven's Test for Standardized Progressive Matrices for Iraqis, Mosul Press, College of Medicine – Iraq.
- 5-Al-Rimawi (2017) Omar Talib: Building and designing educational and psychological tests and standards, 1st edition, Dar Amjad for Publishing and Distribution, Amman – Jordan.

- 6-Al-Subaie, Mayouf, (2008): Learning to Think in Islamic Education Curricula, 1st edition, Dar Al-Yazurdi Scientific, Amman.
- 7-Ali, Rayan Abdel Karim, The effect of Robson's strategies and self-questioning in developing reading comprehension among sixth-grade primary school students, Journal of Educational and Psychological Research, No. 45, 2915.
- 8-Ali, Susan Muhammad, (2007): The effectiveness of using the strategy (Survey - Ask - Read - Recall - Review) (SQ4R) in developing achievement and creative thinking in science among middle school female students in Saudi Arabia, Studies in Curricula and Teaching Methods, Egypt, No. 128.
- 9-Imran, Muhammad (2016): The effect of using the Adi and Shaber model on modifying alternative developments of scientific concepts among ninth grade students, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- 10-Al-Ghamdi, Khaled Muhammad Nasser, (2022): The effectiveness of the five-step strategy (SQ4R) in developing reading comprehension skills among sixth-grade primary students, College of Education, Umm Al-Qura University, Arab Journal of Science and Research Publishing, Volume One, Issue (16).
- 11-11. Al-Ghamdi, Khaled Muhammad Nasser, 2022 The effectiveness of the five-step strategy (SQ4R) in developing reading comprehension skills among sixth-grade primary school students, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, Arab Journal of Science and Research Publishing, Volume One, Issue Sixteen, 2022.
- 12-Al-Fatli, Hussein Hashem Hadoul, (2015): The extent to which secondary school students practice moral values from the point of view of their teachers, Journal of the Islamic University College, Issue (44).
- 13-Al-Qaisi, Tayseer Khalil Bakhit, (2001): The effect of using concept maps on basic stage achievement and critical thinking in mathematics,

doctoral thesis, Ibn al-Haytham College of Education, University of Baghdad, Iraq.

14-Mahmoud, Hussein Ismail, Rana Ghanem Al-Taie, (2021): The impact of the (SQ4R) strategy on the literary achievement of fourth-grade students in geography, University of Mosul, College of Basic Education Research Journal, Volume (18), Issue (3).

15-Mohi, Hamsa Rashid, (2024): The effect of Robinson's strategy (SQ4R) on achievement and retention in curricula and textbooks for fourth-year students, College of Basic Education, University of Maysan, Volume 20, Issue 39.

16-Nasser, Ibrahim, (1988): Foundations of Education, ed., Cooperative Printing Workers Association.

مصادر اجنبية:

17.Bakhtiar, Ahmad, (2018) IMPROVING STUDENTS READING COMPREHENSION BY USING SO3R METHOD, Scope; Journal of English

18.Plocher, Michal D. 2016. The Effect of There Reading Comprehension Strategies on Reading Comprehension when Reading Digital Informatinal Texts. Master Thesis, Marith Luther College: New Vim, State of Minnesota, United states of America.

19.Stone, N.J (2000). Exploring the relationship between calibration and Self Regulated Learning Education al Psychology review.